

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1-26 آب/أغسطس 2022

التدابير الوطنية المتخذة، بصفتها دولة غير حائزة لأسلحة نووية، عملاً
بالإجراء 20 من خطة العمل الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في
معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2010

تقرير مقدم من المكسيك

أولاً - مقدمة

1 - إيماءً إلى فتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة 8 تموز/يوليه 1996 بشأن مشروعية التهديد
بالأسلحة النووية أو استخدامها، ووفقاً لروح المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومراعاةً
للفقرة 4 (ج) من مقرر عام 1995 المعنون "مبادئ وأهداف لعدم انتشار الأسلحة ونزع السلاح النوويين"،
وللخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة
النووية لاستعراض المعاهدة في عام 2000، فإن المكسيك تقدم طيه تقريرها المتعلق بالتدابير الوطنية
المتخذة، بصفتها دولة غير حائزة لأسلحة نووية، عملاً بالإجراء 20 من خطة العمل الواردة في الوثيقة
الختامية للمؤتمر الثامن للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، المعقود في
عام 2010، بهدف تشجيع الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول الأطراف الأخرى في المعاهدة على تقديم
هذه المعلومات.

2 - وقد سعت المكسيك بلا كلل إلى الإسهام في بناء عالم أكثر سلاماً وأماناً، يقوم على أساس احترام
القانون الدولي ومبدأ التسوية السلمية للمنازعات، وليس على الاستمرار الوهمي الذي يزعم أن الأسلحة توفره.

3 - وحافظت المكسيك على موقف فعال وثابت وملتمزم مؤيد لنزع السلاح النووي، مشددةً على الحاجة
الملحة إلى تحقيق الإزالة الكاملة للأسلحة النووية، في إطار مبادئ التحقق والارجعة والشفافية.

4 - وقد دعت المكسيك إلى تناول مسألة نزع السلاح النووي من منظور إنساني، مع التركيز على
خطر الأسلحة النووية درءاً للآثار الصحية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية الرهيبة لهذا النوع من الأسلحة.



- 5 - وفي هذا السياق، ومنذ اعتماد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، اتخذت المكسيك خطوات لتعزيز عالمية شمول هذا الاتفاق الدولي وتنفيذه تنفيذًا كاملاً، مع إعطاء أهمية متساوية باستمرار للركائز الثلاث المترابطة للمعاهدة، وهي: نزع السلاح، وعدم الانتشار، واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.
- 6 - واستخدام الأسلحة النووية والتهديد باستخدامها يشكلان انتهاكين للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة، ويتعارضان مع مبادئ القانون الدولي الإنساني، ويرقيان إلى جريمة حرب. ولهذا السبب تشعر المكسيك بقلق بالغ إزاء التهديدات الأخيرة بالأسلحة النووية، ورفع حالة التأهب التشغيلي للترسانات النووية، وإزاء وجود أصوات تسعى إلى تبرير استخدام هذا السلاح، وإزاء استمرار وجود دول تبدو مستعدة لإجراء تجارب نووية جديدة، واستمرار الدول الحائزة للأسلحة النووية في زيادة ترساناتها، بدلا من تخفيضها والقضاء عليها، وفقا لالتزاماتها وتعهداتها بموجب معاهدة عدم الانتشار. ويجب ألا تستخدم أبداً أي جهة للأسلحة النووية مرة أخرى، وفي أي ظرف من الظروف.
- 7 - ولذلك فالمكسيك ستواصل تعزيز التقدم في مجال نزع السلاح النووي، وستسعى إلى تحقيق عالمية شمول الصكوك الدولية القائمة، وكذلك تنفيذها وتعزيزها وتفعيلها بشكل كامل.

ثانياً - نزع السلاح النووي

- 8 - إن المكسيك، وفقاً لتقاليدنا السلمية الراسخة، وبوصفها الجهة الداعية الرئيسية إلى إيجاد أول منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة مكتظة بالسكان في الكوكب، لا تقبل أن تكون الأسلحة النووية دعامة للأمن الدولي أو أن تشكل حصناً للتوازن الاستراتيجي. بل على العكس من ذلك، فإن الزيادة في النفقات العسكرية، والتباهي بجائزة الترسانات النووية، وما يسمى عقيدة الردع النووي، تمثل تهديداً باستخدام القوة، خلافاً لميثاق الأمم المتحدة، وتشجع على الانتشار.
- 9 - إن المكسيك دولة غير حائزة لأسلحة نووية، وهي تدرك ما يمكن أن يحدثه تعجير نووي متعمد أو عرضي من آثار مدمرة على السكان والبيئة في الأجلين القصير والطويل، على الصعيدين الإقليمي والعالمي. ولذلك السبب، فإن الإزالة الكاملة للأسلحة النووية هي عنصر أساسي في الموقف الذي تتخذه المكسيك، على المستوى المتعدد الأطراف، وفقاً لمبادئ سياستها الخارجية، والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.
- 10 - وتعتقد المكسيك أنه يلزم اتخاذ إجراءات ابتكارية وحاسمة للنهوض بنزع السلاح النووي. وعلى وجه الخصوص، يتعين أن يكون الإنسان محور الأعمال والقرارات المتصلة بنزع السلاح النووي. ويجب التشديد على مركزية تعددية الأطراف فيما يتعلق بنزع السلاح النووي، مع التسليم بأن نزع السلاح النووي يصب في مصلحة وهو من مسؤولية كل عضو من أعضاء المجتمع الدولي، دون الانتقاص من المبادرات الانفرادية أو الثنائية أو الإقليمية، أو المسؤولية الخاصة للدول الحائزة للأسلحة النووية عن تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه. ومن الضروري أيضاً الاعتراف بأن نزع السلاح قضية مشتركة تقوم على التزامات ملموسة ومحددة تم التعهد بها في ظروف أمنية حساسة ومعقدة، وينبغي البرهنة فيها على الاستعداد للوفاء بالالتزامات المقطوعة.
- 11 - ووفقاً لهذا الموقف، شاركت المكسيك، على أعلى مستوى سياسي ممكن، في كل الاجتماعات العامة الرفيعة المستوى للترويج لليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، والاحتفال به.

12 - وفي هذا الصدد، شارك وزير خارجية المكسيك، مارسيلو إيرارد كاسابون، في الاجتماعات العامة الرفيعة المستوى للأعوام 2019 و 2020 و 2021، وأكد أثناءها أن الأسلحة النووية تطرح تهديدا عالميا، وأن تفجير السلاح النووي لن يحترم الحدود أو يميز على أساس مستوى التنمية في الدول. وقال بصورة قاطعة إن الأسلحة النووية يجب ألا تستخدمها أبدا أي جهة وفي أي ظرف من الظروف. وأشار إلى أن من غير المبرر وغير المقبول، في ظل الاحتياجات التنموية الصحية والاقتصادية الملحة، أن يستمر تخصيص موارد اقتصادية ضخمة، لحيازة الترسانات النووية ومنظومات إيصالها، وزيادة تلك الترسانات والمنظومات، وتحديثها. ودعا إلى إحراز مزيد من التقدم في مجال نزع السلاح العام والكامل، لأن الأمن الدولي لا يتوقف على الأسلحة، بل على القانون الدولي والتضامن والتعاون.

13 - وتدعو المكسيك إلى الإزالة الكاملة للأسلحة النووية باعتبارها السبيل الوحيد لتجنب خطر التفجير سواء كان متعمدا أو عرضيا. ويجب على المجتمع الدولي أن يضطلع بدوره لكي يحمي ويقوي ويكمل النظام الحالي لعدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي.

14 - واعترافا بجدوى وأهمية التقيد بمبادئ الشفافية والتحقق والراجعة في مجال نزع السلاح النووي، ستواصل المكسيك المشاركة بنشاط وبحماس في المحافل التي تتناول خطة نزع السلاح النووي، بهدف الترويج للمبادرات التي تسهم في إقامة عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه.

الجمعية العامة للأمم المتحدة

15 - تشارك المكسيك بنشاط في مختلف منتديات آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح بشأن نزع السلاح النووي.

16 - وفي الجمعية العامة، تقدم المكسيك، بصفتها الوطنية أو بالاشتراك مع دول أخرى، مشاريع قرارات بشأن مختلف جوانب المشكلة وبشأن التهديد المستمر الذي يشكله مجرد وجود الأسلحة النووية.

17 - وخلال الفترة 2015-2021، شاركت المكسيك في تقديم مشاريع القرارات التالية:

- (أ) المضي قدما بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف؛
- (ب) العواقب الإنسانية للأسلحة النووية؛
- (ج) التعهد الإنساني بحظر الأسلحة النووية والقضاء عليها؛
- (د) الضرورات الأخلاقية لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية؛
- (هـ) نحو عالم خال من الأسلحة النووية: التعجيل بتنفيذ الالتزامات بنزع السلاح النووي؛
- (و) معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية؛
- (ز) إعداد دراسة الأمم المتحدة بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار؛
- (ح) برنامج الأمم المتحدة لمعلومات نزع السلاح؛
- (ط) التحقق من نزع السلاح النووي؛
- (ي) معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلوكو)؛
- (ك) معاهدة حظر الأسلحة النووية.

18 - وقدّمت المكسيك أيضا، بصفة طوعية، تقاريرها ومساهماتها الوطنية، امتثالا لقرارات الجمعية العامة، ولالتزاماتها بوصفها دولة طرفا في المعاهدات والصكوك الدولية.

هيئة نزع السلاح

19 - تشارك المكسيك في هيئة نزع السلاح. وفي منتدى نزع السلاح هذا، تنتقد المكسيك عدم إحراز تقدم في الأعمال الموضوعية، وأساليب العمل المستخدمة.

20 - وقد أكدت المكسيك على ضرورة تقصير الدورات الموضوعية لهيئة نزع السلاح، وتقييم ما إذا كان ينبغي تنظيمها في دورات تعقد كل سنتين. وذلك راجع إلى أن الممارسة أظهرت، حتى الآن، عدم فعالية تخصيص الدول الأطراف والمنظمة لموارد مالية وبشرية كبيرة من أجل عقد دورات سنوية لمدة ثلاثة أسابيع، يتعذر فيها التوصل إلى اتفاق بشأن توصيات. ولذلك، دعت المكسيك إلى تقصير مدة الاجتماعات الموضوعية، ابتغاء جعل عمل اللجنة أكثر دينامية وكفاءة.

21 - وأعربت المكسيك عن بالغ قلقها من أن دورات هيئة نزع السلاح للأعوام 2019 و 2020 و 2021 لم تعقد بسبب مسائل لا علاقة لها بهذا المنتدى المتعدد الأطراف.

مؤتمر نزع السلاح

22 - إن المكسيك عضو في مؤتمر نزع السلاح، وهو المنتدى الدائم المسؤول عن التفاوض بشأن صكوك نزع السلاح الملزمة المتعددة الأطراف.

23 - وتنتقد المكسيك المأزق الذي ساد هذا المنتدى المتعدد الأطراف لأكثر من 25 عاما، منذ آخر مرة اعتمد فيها المؤتمر برنامج عمله ونفذه. وينبغي للمؤتمر أن ينظر إلى برنامج عمله ليس على أنه غاية في حد ذاته، بل على أنه لا يتعدى كونه دليلا للقيام بالأعمال الموضوعية، ولا ينبغي أن يحكم مسبقا على النتيجة الفعلية للمفاوضات.

24 - ومن ناحية أخرى، ونظرا لوجود اختلافات في الرأي بشأن الجوانب الإجرائية في هذا المنتدى، اقترحت المكسيك ضرورة تحليل وتحديث أساليب عمل المؤتمر. واقترحت المكسيك، على وجه الخصوص، تحليلا لمدد الرئاسة، والمشاركة المباشرة والنشطة للمجتمع المدني، وصيغا لتجنب إساءة استخدام قاعدة توافق الآراء، وتعديل النظام الداخلي للمؤتمر لتضمينه صيغا شاملة جنسانيا.

25 - وشددت المكسيك على أهمية استكشاف بدائل لتشجيع المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن التدابير الفعالة لنزع السلاح، وفقا للالتزامات المنصوص عليها في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

26 - ولا بد من التفكير في مفارقات تاريخية معينة لمؤتمر نزع السلاح والنظر في مناقشة جادة بشأن إطاره المفاهيمي. وترى المكسيك أن دورة استثنائية رابعة للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي قد تكون المحفل الملائم لإجراء هذا النقاش، حسبما أكد الأمين العام في خطته لنزع السلاح.

27 - وقد حذرت المكسيك من أن الجمود الذي يسود مؤتمر نزع السلاح يؤثر تأثيرا مباشرا على التنفيذ الفعال لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وهذا راجع إلى أن 5 خطوات من الخطوات المنهجية الثلاث عشرة الواجب اتخاذها من أجل نزع السلاح والتي اتفق عليها في المؤتمر الاستعراضي لعام 2000، كان من المقرر أن تنجز من خلال مفاوضات متعددة الأطراف في مؤتمر نزع السلاح.

معاهدة حظر الأسلحة النووية

- 28 - إن المكسيك، إذ تضع في اعتبارها أن محكمة العدل الدولية قد ذكرت، في فتاها لعام 1996، أن "هناك التزاما بالسعي، بحسن نية، إلى إجراء مفاوضات تفضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، وبالوصول بهذه المفاوضات إلى نتيجة"، تكرر التأكيد على أن معاهدة حظر الأسلحة النووية، التي دخلت حيز النفاذ في 22 كانون الثاني/يناير 2021، تتسق مع الالتزام الوارد في المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، وتكمل أحكام وأهداف معاهدة عدم الانتشار وغيرها من المعاهدات المتعلقة بالأسلحة النووية، وتسهم في تنفيذها تنفيذا فعالا.
- 29 - كما تساهم معاهدة حظر الأسلحة النووية في إقامة وصون عالم خال من الأسلحة النووية بكفالة عدم الرجوع عن نزع السلاح النووي عند تحقيق هدف "عالم بلا أسلحة نووية". وتسلم المعاهدة أيضا بالآثار الخطيرة للأسلحة النووية على بقاء الإنسان، والبيئة، والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية، والاقتصاد العالمي، والأمن الغذائي، وصحة الأجيال الحالية والمقبلة، فضلا عن الآثار غير المتناسبة للإشعاع المؤين على النساء والفتيات.
- 30 - ولذلك تود المكسيك إبراز الإجراءات التي اتخذتها خلال الفترة المشمولة بالتقرير من أجل إجراء التفاوض واعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية لعام 2017 ودخولها حيز النفاذ في عام 2021.
- 31 - وفي الدورة السبعين للجمعية العامة في عام 2015، نسقت المكسيك القرار المعنون "المضي قدما بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف"، وعرضته، ويسرت اتخاذها. وقد أنشأ هذا القرار، الذي اتخذ بأغلبية 138 صوتا، ومعارضة 12 صوتا، وامتناع 34 عضوا عن التصويت، فريقا عاملا مفتوح العضوية مكلفا بأن يتناول، بصورة موضوعية، قواعد وتدابير قانونية جديدة بشأن نزع السلاح النووي.
- 32 - وشاركت المكسيك في الدورتين الأولى والثانية للفريق العامل المفتوح العضوية، اللتين عُقدتا في الفترة من 22 إلى 26 شباط/فبراير والفترة من 2 إلى 13 أيار/مايو 2016، في جنيف. وحضر الدورتين نحو 90 دولة (معظمها لم يكن جزءا من مؤتمر نزع السلاح)، و 30 من المنظمات الدولية، ومنظمات المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، التي شاركت بنشاط.
- 33 - وفي بيانات شتى، ذكرت المكسيك أنه، بينما من غير الممكن إحراز تقدم في نزع السلاح النووي دون وجود الدول الحائزة لأسلحة نووية، ينبغي أن تركز المفاوضات على الجوانب التي يمكن للدول غير الحائزة لأسلحة نووية إحراز تقدم بشأنها، مثل وضع معايير جديدة، ومنع وقوع كارثة إنسانية.
- 34 - وشاركت المكسيك في أعمال الفريق العامل المفتوح العضوية في إطار ائتلاف البرنامج الجديد، وجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي كررت تأكيد موقفها المؤيد لنزع السلاح النووي.
- 35 - ونتيجة لهذه العملية، أوصى الفريق العامل المفتوح العضوية، في تقريره النهائي، بعقد مؤتمر في عام 2017 للتفاوض على صك ملزم لحظر الأسلحة النووية.
- 36 - وفي هذا الصدد، اتخذت الجمعية العامة، في دورتها الحادية والسبعين، في عام 2016، القرار [258/71](#)، الذي قدمته المكسيك مع مجموعة من الدول المشاركة في التقديم. وتضمن القرار توصيات الفريق العامل المفتوح العضوية، ودعا، على وجه الخصوص، إلى عقد مؤتمر في عام 2017 للتفاوض على صك ملزم لحظر الأسلحة النووية، وصولا إلى إزالتها.

- 37 - وشاركت المكسيك بنشاط، بوصفها عضوا في المجموعة الرئيسية التي شجعت على إجراء المفاوضات بشأن المعاهدة، في المؤتمر التفاوضي، الذي عُقد في نيويورك، في الفترتين من 27 إلى 31 آذار/مارس، ومن 15 حزيران/يونيه إلى 7 تموز/يوليه 2017، بمشاركة ممثلين عن 135 دولة معتمدة وعن منظمات دولية. وتمخض المؤتمر عن اعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية، بأغلبية 122 صوتا، بما في ذلك صوت المكسيك، وهي أول صك ذو طابع عالمي يحظر صراحة هذه الفئة من الأسلحة.
- 38 - وكانت المكسيك رابع دولة تودع صك تصديقها على معاهدة حظر الأسلحة النووية، في 16 كانون الثاني/يناير 2018. وأصبحت المعاهدة سارية المفعول في 22 كانون الثاني/يناير 2021. وقد وقعت عليها 86 دولة، وصدقت عليها 61 دولة، حتى حينه.
- 39 - وإضافة إلى ذلك، اضطلعت المكسيك، بالاشتراك مع دول متقاربة التفكير، بأنشطة توعوية وتعليمية في وزارات خارجية الدول الأطراف في المعاهدة، والدول الموقعة عليها، والدول التي أيدت اعتمادها، ابتغاء تشجيع أوسع مشاركة ممكنة في الاجتماع الأول للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية، الذي سيعقد في الفترة من 21 إلى 23 حزيران/يونيه 2022، في فيينا.

الإجراءات الأخرى

- 40 - في الوقت نفسه، شجعت المكسيك نزع السلاح النووي على الصعيد الإقليمي. وأيدت المكسيك، بصفتها عضوا في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تقديم ورقة عمل بعنوان "مقترح مقدم من جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن وضع تدابير قانونية فعالة لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه" (A/AC.286/WP.15) إلى الفريق العامل المفتوح العضوية، في نيسان/أبريل 2016.
- 41 - وشجعت المكسيك أيضا على أن تقوم وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في أيار/مايو 2016، بتقديم الوثيقة المعنونة "معاهدة ثلاثيولكو: صك لنزع السلاح" (A/AC.286/WP.40).
- 42 - وتؤيد المكسيك، كونها طرفا في ائتلاف البرنامج الجديد، ومبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح، تقديم ورقات عمل مختلفة لدورة استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

المناطق الخالية من الأسلحة النووية

- 43 - المكسيك هي الدولة الوديدة لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة ثلاثيولكو)، التي فتح باب التوقيع عليها في عام 1967.
- 44 - وبعد مرور 55 عاما على فتح باب التوقيع، تشير المكسيك إلى أن هذه المعاهدة، التي أنشأت أول منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة مكتظة بالسكان في الكوكب، كانت مرجعا قانونيا وسياسيا ومؤسسيا لإنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية، وفقا للمادة السابعة من معاهدة عدم الانتشار.
- 45 - وتؤكد المكسيك من جديد تأييدها المطلق للجهود الرامية إلى إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، من خلال ترتيبات يتم التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية. والمكسيك تحترم، وستحترم، القرارات السيادية للدول الراغبة في إبرام معاهدات لإنشاء مناطق لا نووية جديدة.

- 46 - والمكسيك مقتنعة بأنه، ريثما تتم الإزالة الكاملة للأسلحة النووية، تشكل المناطق الخالية من الأسلحة النووية تدبيراً فعالاً يساهم في عدم الانتشار النووي، لأن الدول الأطراف تتعهد بالتزامات بعدم استحداث أسلحة نووية أو امتلاكها أو حيازتها أو استخدامها، فضلاً عن منع نشر الأسلحة النووية التي تعود إلى دولة أخرى في أراضيها. وتساهم المناطق الخالية من الأسلحة النووية أيضاً في صون السلام والأمن الدوليين.
- 47 - وعلى الرغم من أن المناطق الخالية من الأسلحة النووية ليست غاية في حد ذاتها، فإنها خطوة مرحلية هامة جداً نحو نزع السلاح العام الكامل، في ظل مراقبة دولية فعالة.
- 48 - وتكرر المكسيك باستمرار التأكيد على أهمية أن تعيد الدول الحائزة للأسلحة النووية النظر في الإعلانات التفسيرية من أجل سحبها، وهي الإعلانات التي أصدرتها وقت التوقيع على صكوك تصديقها على البروتوكولات الملحقه بالمعاهدات المنشئة لمناطق خالية من الأسلحة النووية، أو لدى إيداع تلك الصكوك، ولا سيما فيما يتعلق بمعاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ولا يمكن اعتبار هذه المناطق خالية حقاً من خطر الأسلحة النووية إلا بالتزام الدول الحائزة لأسلحة نووية.
- 49 - وقد أيدت المكسيك اتخاذ قرارات بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وهي تعتبر هذا التدبير جزءاً من الالتزامات التي تعهدت بها الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة في الأعوام 1995 و 2000 و 2010. وتعمل المكسيك أيضاً باستمرار على تعزيز الحوار والتنسيق بين الدول التي أنشأت مناطق خالية من الأسلحة النووية والبالغ عددها 116 دولة، من أجل تحقيق الهدف المشترك المتمثل في الإسهام في نزع السلاح وعدم الانتشار النووي.
- 50 - وقد شاركت المكسيك في المشاورات غير الرسمية بشأن المؤتمر الرابع للدول الأطراف في المعاهدات المنشئة للمناطق الخالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها، وتأمل أن يحدد موعد لعقد هذا المؤتمر.
- 51 - وإضافة إلى ذلك، تشارك المكسيك وتتعاون بنشاط في عمل وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهي المنظمة الدولية الإقليمية الوحيدة في العالم المكرسة لتحقيق نزع السلاح النووي، وعدم انتشار الأسلحة النووية، التي يوجد مقرها في مكسيكو.
- 52 - وشاركت المكسيك في عضوية مجلس الوكالة في الفترة من عام 2014 إلى عام 2018. وبوجه خاص، في عام 2017، استضافت الدورة العادية الخامسة والعشرين للمؤتمر العام للوكالة، التي احتُفل فيها بالذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة تلاتيلولكو. وتولى قيادة حفل الافتتاح رئيس المكسيك آنذاك، إنريكي بينيا نيتو، وترأسه وزير الخارجية، لويس بيدديغاري كاسو. وشاركت 27 دولة من الدول الأطراف البالغ عددها 33 دولة، تسع منها ممثلة على المستوى الوزاري، وكذلك ممثلو الدول المنتسبة الست، وست منظمات دولية. وحضر الاحتفال أيضاً ممثلون عن مناطق خالية من الأسلحة النووية (الفلبين على المستوى الوزاري، وقيرغيزستان)، ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك السلك الدبلوماسي المعتمد لدى المكسيك، وخبراء دوليون.
- 53 - وتضمن الاحتفال اعتماد "إعلان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في الذكرى الخمسين لإبرام معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو)"، وهو نص قُدّم كوثيقة عمل في الدورة الأولى للجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT/CONF.2020/PC.I/2).

54 - وفي أيلول/سبتمبر 2021، شغلت المكسيك منصب نائب رئيس الدورة العادية السابعة والعشرين للمؤتمر العام لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ويسرت المناسبة من خلال توفير المرافق والمعدات التقنية.

التجارب النووية

55 - ترفض المكسيك رفضا قاطعا إجراء أي دولة لتجارب نووية، كما ترفض تحسين الأسلحة النووية وتحديثها، وهي إجراءات تتعارض مع روح معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وترى المكسيك أن التجارب النووية تتعارض مع جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تعزيز الحوار والثقة والتعاون ابتغاء القضاء على الأسلحة النووية.

56 - وتعتقد المكسيك أن من الأهمية بمكان أن تتوقف التجارب النووية. وهذا شرط لا غنى عنه لكبح انتشار الأسلحة النووية أفقيا ورأسيا، وللتنفيذ الفعال لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتوطيد نظام التحقق الذي تنص عليه.

57 - وبعد مرور خمسة وعشرين عاما على اعتماد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، أسهمت هذه المعاهدة إسهاما كبيرا في نظام عدم الانتشار ونزع السلاح، ولا سيما أنها أدت دورا أساسيا في الحفاظ على وقف اختياري شبه عالمي للتجارب النووية. ولذلك واصلت المكسيك دعمها القوي لعمل اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، اقتناعا منها بأن الإرادة والجهود المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح النووي ومنع الانتشار في كل جانب من الجوانب، توفران الحل الوحيد لتحقيق سلام دائم.

58 - وعلى الرغم من تصديق 172 دولة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي زودت بنظام رصد دولي يوجد قيد الاكتمال ومركز بيانات دولي هام، أعربت المكسيك عن قلقها من أنه لم يبدأ نفاذها بعد، وفقا للالتزامات التي قطعتها الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في المؤتمر الاستعراضي لعام 2000.

59 - ولهذا السبب، شاركت المكسيك بنشاط في المؤتمرات الدولية لتيسير بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وكررت أيضا تأكيد الدعوة إلى أن تصدق البلدان المدرجة في المرفق 2 على المعاهدة دون شروط مسبقة لبدء نفاذها من أجل تعزيز النظام الذي يحظر التجارب النووية.

60 - والتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية هو التزام لا لبس فيه بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وسيكون اعتماد تدابير ملموسة بمواعيد نهائية محددة تهدف إلى تحقيق بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية هو أحد الإنجازات الرئيسية التي ستسهم في نجاح المؤتمر الاستعراضي المقبل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

61 - وخلال الزيارة التي قام بها إلى المكسيك الأمين التنفيذي للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، روبرت فلويد، يومي 14 و 15 شباط/فبراير 2022، كررت المكسيك التزامها بالتعاون والعمل المشترك من أجل تعزيز قيام الدول التي لم تصدق بعد على المعاهدة بذلك. وأبرزت المكسيك أيضا التكامل بين معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ومعاهدة عدم الانتشار ومعاهدة حظر الأسلحة النووية، لأنها تشكل سوية الإطار القانوني الدولي لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية.

62 - وتجدر الإشارة إلى أن المكسيك قد أبدت دعمها لعمل نظام التحقق الدولي بمواصلة تشغيل خمس محطات رصد واقعة في أراضيها، اعتمدها منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وهي تشجع أيضا على الامتثال للاتفاق المتعلق بإجراء الأنشطة المتصلة بمرافق نظام الرصد الدولي التابع لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

المواد الانشطارية

63 - لقد سلّمت المكسيك بقوة وثبات بضرورة إبرام معاهدة تحظر استخدام المواد الانشطارية في الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية. وهذه المعاهدة سوف تكون خطوة أخرى نحو تحقيق هدف الإزالة الكاملة للأسلحة النووية وتعزيز نظام عدم الانتشار النووي، وفقا للالتزامات التي تعهدت بها الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في المؤتمر الاستعراضي لعام 2000.

64 - وترى المكسيك أن التفاوض على هذا الصك القانوني الدولي ينبغي أن يُنظر إليه على أنه جزء من العملية الواسعة والشاملة لعدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي. وترى المكسيك ضرورة أن تتص هذه المعاهدة على تنظيم المواد الانشطارية الموجودة، وعلى آلية للتحقق، وتدابير لبناء الثقة.

65 - وشاركت المكسيك أيضا في فريق الخبراء التحضيري الرفيع المستوى المنشأ عملا بقرار الجمعية العامة 259/71 المعنون "معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى". وعلى الصعيد الإقليمي، شاركت في اجتماع إقليمي لخبراء من أمريكا اللاتينية والكاريبي من أجل إبرام معاهدة لحظر المواد الانشطارية، عُقد يومي 18 و 19 حزيران/يونيه 2019.

التحقق

66 - تشجع المكسيك التحقق من نزع السلاح النووي، وفقا للالتزامات التي اعتمدها الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في عام 2000، واقتناعا منها بما يلي:

(أ) أنه يتيح للأطراف تقييم حالة تنفيذ اتفاق ما، ويوفر مؤشرا جيدا على مدى نجاعة الاتفاق؛

(ب) أنه يثني عن عدم الامتثال لأحكام اتفاق ما؛

(ج) أنه يوفر تحذيرا في الوقت المناسب بشأن انتهاك (انتهاكات) شروط اتفاق ما؛

(د) أنه يؤكد أن الالتزامات بموجب اتفاق ما يُوفى بها من خلال المساعدة على بناء الثقة في الاتفاق، وفي أن آلياته تعمل كما هو مخطط لها، مما يضمن راحة البال فيما بين الأطراف.

67 - والمكسيك طرف في الشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي، التي تهدف إلى مناقشة الكيفية التي يتم بها التحقق من تفكيك الأسلحة النووية على نحو متعدد الأطراف، بمشاركة دول حائزة لأسلحة نووية ودول غير حائزة لها. وتهدف هذه المناقشات بين خبراء تقنيين ودبلوماسيين إلى تحديد الاحتياجات في مجال بناء القدرات في بلدان مثل المكسيك لا تمتلك أسلحة نووية، وهي أيضا فرصة لتعزيز التعاون فيما بين جهات نظيرة.

68 - وشاركت المكسيك في الجلسات العامة الأربع التي عقدتها الشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي:

(أ) واشنطن العاصمة، يومي 19 و 20 آذار/مارس 2015، برئاسة الولايات المتحدة بغرض إطلاق المبادرة. وخلال الاجتماع، جرى تبادل أولي للآراء بشأن الاستعراض العام وبعض التجارب المعينة للتعاون في ميدان نزع السلاح والتحقق، وكذلك بشأن أهداف الشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي، وخطة برنامجية مقبلة لها؛

(ب) أوسلو، في الفترة من 16 إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، حيث كان الغرض منها هو النهوض بأعمال الشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي، وإنشاء ثلاثة أفرقة عاملة (بشأن أهداف الرصد والتحقق، وعمليات التفتيش الموقعي، والحلول والتحديات التقنية)، وإبراز الإنجازات والدروس المستفادة، وتعزيز الحوار فيما بين الدول الحائزة لأسلحة نووية والدول غير الحائزة لها، وإظهار إجراءات مختلفة في شتى نظم الرصد والتحقق، وتعزيز فهم الجهود الأخرى في مجال التحقق وبحوث نزع السلاح؛

(ج) طوكيو، في الفترة من 27 حزيران/يونيه إلى 1 تموز/يوليه 2016، حيث عقدت اجتماعات موازية للأفرقة العاملة الثلاثة. وشاركت المكسيك في دورات الفريق العامل 1، الذي ركز على تحديد أهداف ومبادئ إطار العمل في تصورات افتراضية لرصد سلاح نووي واحد أو أكثر، والتحقق منه، ونزعه؛

(د) أبوظبي، في الفترة من 1 إلى 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، حيث سعى المشاركون إلى تحديد المبادئ التي ينبغي أن تقوم عليها عملية التحقق؛

(هـ) شاركت المكسيك أيضا في اجتماعات الفريق العامل التي عقدت في الفترة من 6 إلى 8 آذار/مارس 2017 في برلين.

69 - وإضافة إلى ذلك، تشارك المكسيك في فريق الخبراء الحكوميين المنشأ عملا بقرار الجمعية العامة 50/74 المعنون "التحقق من نزع السلاح النووي"، الذي أُتخذ في 19 كانون الأول/ديسمبر 2019. وشاركت المكسيك في الدورة الأولى لفريق الخبراء الحكوميين التي عقدت في الفترة من 21 إلى 25 شباط/فبراير 2022 في جنيف. كما ستشارك في الدورة الثانية لفريق الخبراء الحكوميين التي ستعقد في الفترة من 26 إلى 30 أيلول/سبتمبر 2022 في نفس المكان.

الشفافية

70 - تؤكد المكسيك أهمية تدابير الشفافية وفقا للالتزامات التي تعهدت بها الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في المؤتمرين الاستعراضيين لعامي 2000 و 2010. وهذه التدابير تؤدي دورا هاما في الامتثال للالتزامات المقطوعة في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وهي التي ستحدد مصداقية أي تدابير متخذة لنزع السلاح، والقدرة على تقييم الامتثال للمعاهدة، واتخاذ مزيد من التدابير.

71 - وقد حثت المكسيك الدول الحائزة لأسلحة نووية على إبداء شفافية أكبر بشأن مخزوناتهما من الأسلحة النووية والمواد الانشطارية.

72 - والمكسيك جزء من ائتلاف البرنامج الجديد، الذي قدم ورقتي عمل بشأن التحقق من الأسلحة النووية والشفافية، وهي تشارك بنشاط في هذا الائتلاف. وهاتان الورقتان تعززان تطبيق مبادئ اللارجعة والقابلية للتحقق والشفافية، التي تتماشى مع التزامات الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

73 - وقدمت مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح، والمكسيك عضو فيها، ورقة عمل حول ضرورة تحسين تقديم التقارير الوطنية كتدبير أساسي من تدابير الشفافية وبناء الثقة، امتثالاً لالتزامات نزع السلاح النووي بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

التثقيف في مجال نزع السلاح

74 - ترى المكسيك أن التثقيف وتعزيز قيم وإجراءات وأهداف نزع السلاح وعدم الانتشار النووي من الأمور الحيوية لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية، وتوطيد ثقافة السلام، وإيجاد عالم أكثر أمناً. وعلى وجه الخصوص، من المهم للغاية أن تكون لدى الأجيال القادمة الأدوات التي تحتاجها لتحقيق عالم يسوده السلام ويخلو من الأسلحة والحفاظ عليه.

75 - وفي إطار التزام المكسيك بنزع السلاح، ووفقاً لمبادئ سياستها الخارجية، فإنها تقدم، إلى اللجنة الأولى للجمعية العامة، كل سنتين، مشروع قرار بعنوان "دراسة الأمم المتحدة بشأن التثقيف في مجالي نزع السلاح وعدم الانتشار".

76 - وامتثالاً للتوصيات الواردة في تقرير دراسة الأمم المتحدة بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، شجعت المكسيك مختلف أنشطة التثقيف والتوعية في ميدان نزع السلاح النووي، بهدف توسيع المعرفة، وتعزيز المناقشات بشأن هذا الموضوع، ونشر مبادرات جديدة لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية ومنع عواقبها الإنسانية الكارثية.

77 - وفي هذا السياق، نظمت المكسيك، في الأعوام 2015 و 2016 و 2017 و 2018 و 2020 و 2021 و 2022، بالتنسيق مع وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومركز جيمس مارتن لدراسات عدم الانتشار، المدرسة الصيفية لنزع السلاح وعدم الانتشار، لفائدة دبلوماسيين شبان ودبلوماسيات شبابات من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

78 - ويسعى هذا البرنامج الذي ترعاه المكسيك، والذي يغطي نفقات سفر المشاركين وإقامتهم في مكسيكو، إلى المساهمة في تعزيز القدرات التقنية في مجال نزع السلاح في أوساط الأجيال الجديدة من الدبلوماسيين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وهذه هي إحدى المساهمات التي تقدمها المكسيك في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، بينما تعزز أيضاً التثقيف في مجال السلام.

79 - وبسبب حالة الطوارئ الصحية الناجمة عن الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19، عُقدت المدرستان الصيفيتان لعامي 2020 و 2021 بصيغة افتراضية. وشارك في المدرسة الصيفية لعام 2021 ما عدده 37 دبلوماسياً ومسؤولاً حكومياً من 17 دولة. وتمشيا مع السياسة الخارجية النسوية للمكسيك، جرى الترويج بنشاط لمشاركة الدبلوماسيات والمسؤولات، وكان أكثر من نصف المشاركين من النساء.

- 80 - وشارك في هذه المدرسة الصيفية أيضا مسؤولون كبار من منظمات دولية مثل الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وخبراء وطيون وأجانب، وممثلون عن منظمات غير حكومية ودبلوماسيون من ذوي الخبرة في مجال نزع السلاح.
- 81 - ومن المقرر أن تعقد نسخة عام 2022 من هذا البرنامج الوطني لبناء القدرات في الفترة من 11 إلى 15 تموز/يوليه 2022 في مكسيكو.
- 82 - وبالمثل، وفي إطار الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة، المعقودة في 7 كانون الأول/ديسمبر 2021، اشتركت المكسيك مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح في تنظيم ندوة عبر الإنترنت بعنوان "التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار: 20 عاما من دراسة الأمم المتحدة وآفاق المستقبل"، للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للقرار المعنون "دراسة الأمم المتحدة بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار"، ولحث مزيد من الوفود على المساهمة في تقرير الأمين العام عن الدراسة.
- 83 - وواصلت البعثة الدائمة للمكسيك لدى الأمم المتحدة أيضا تنفيذ برنامجها للمندوبين الشباب، الذي يشارك فيه المندوبون الشباب تحديدا في النظر في مسائل نزع السلاح وعدم الانتشار أثناء عمل اللجنة الأولى للجمعية العامة.
- 84 - وإضافة إلى ذلك، ووفقا للأحكام الدستورية المتعلقة بالسياسة الخارجية، فإن البرامج التثقيفية للقوات المسلحة المكسيكية تُدرج نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي في المناهج الدراسية. ويعرض معهد ماتياس روميرو (الأكاديمية الدبلوماسية للمكسيك) برامج تدريبية في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار موجهة إلى الدبلوماسيين المكسيكيين وخريجي الكليات العسكرية والبحرية، وموظفي الحكومة الاتحادية الذين سيعملون لدى بعثات دبلوماسية مكسيكية في الخارج.
- 85 - وبالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي في المكسيك، ومع المجتمع المدني المنظم، تشجّع وزارة الخارجية تنظيم منتديات ومناقشات بشأن أهمية نزع السلاح النووي، والأثر الإنساني للأسلحة النووية.
- 86 - وستواصل المكسيك دعوة جميع الحكومات إلى اتخاذ تدابير لتعزيز التثقيف في مجال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي، اقتناعا منها بأن جميع الدول لديها إمكانية وعليها واجب الإسهام في هذه القضية، بغية تأمين مستقبلنا المشترك.

ثالثا - عدم انتشار الأسلحة النووية

- 87 - تقي المكسيك بجميع التزاماتها بعدم الانتشار، بوصفها دولة غير حائزة لأسلحة نووية، في امتثال صارم للمواد الأولى والثانية والثالثة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.
- 88 - وما فتئت المكسيك تؤيد بلا كلل الانضمام العالمي إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي مختلف المنتديات، بما في ذلك المنتديات على الصعيد الثنائي كلما أمكن، حثت الدول التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة على أن تفعل ذلك، على الفور ودون شروط، وعلى أن تمتنع عن اتخاذ تدابير قد تؤثر سلبا على الامتثال للمعاهدة وتنفيذها.

89 - وفي ذلك السياق، أشارت المكسيك إلى أن ضوابط التصدير أو ضوابط التجارة الاستراتيجية، وكذلك الضمانات الشاملة، هي عناصر رئيسية في نظام عدم الانتشار بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهي عناصر أساسية للتعاون من أجل استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

الضمانات

90 - تتقيد المكسيك باتفاق ضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتنفذه، وهي بذلك تحافظ على التزامها بنظام عدم الانتشار.

91 - وتشارك المكسيك بنشاط في المؤتمرات العامة السنوية للوكالة. وهي حاليا عضو في مجلس المحافظين للفترة 2021-2022.

92 - والمكسيك ملتزمة أيضا بأمن المواد النووية والتعاون الدولي، ولذلك نفذت توصيات وممارسات فضلى في هذا المجال. وانضمت المكسيك في 17 أيار/مايو 2018 إلى الاتفاقية المشتركة بشأن أمن التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة. وهذا مثال جلي على الكيفية التي تتحمل بها المكسيك المسؤولية عن تخطيط وتنفيذ ممارسات فعالة، من خلال تعزيز سياسة وطنية لتصريف النفايات المشعة تتماشى مع أعلى المعايير الدولية، ومع ثقافة الأمان النووي.

93 - وعلى الصعيد المحلي، عززت التدابير الأمنية للمواد النووية والمواد المشعة من خلال نشر اللائحة التنظيمية الاتحادية للنقل المأمون للمواد المشعة، في نيسان/أبريل 2017.

94 - وأحرزت المكسيك أيضا تقدما في توطيد خطة متكاملة لدعم الأمن النووي. وهذا ما سيسمح بوضع استراتيجية وطنية فعالة ضد الهجمات على منشآتها النووية.

95 - وفي آذار/مارس 2018، حصل المعهد الوطني للبحوث النووية في المكسيك على شهادة المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس (ISO 2010:29990) في خدمات التعلم للتعليم والتدريب غير النظاميين. وأقيمت دورات وطنية وإقليمية حول إدارة الأمن النووي للمصادر المشعة ونقلها في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وكذلك للمؤسسات العامة والشركات الخاصة في المكسيك.

96 - وابتغاء تعزيز تبادل الخبرات ومناقشة الممارسات الفضلى المتعلقة بإنتاج الطاقة النووية بصورة مأمونة ومستدامة، نظمت المكسيك، بالاشتراك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، دورات إقليمية بشأن التخطيط السليم للمشاريع النووية وترشيدها مالياً؛ وتقييم نظم الطاقة النووية؛ والتحسين التنظيمي للبرامج المتعلقة بتقادم محطات الطاقة النووية؛ وتحسين التفتيش على نقل المواد المشعة؛ والحماية المادية للمرافق النووية؛ وإدارة الطوارئ؛ والقيادة في مجال الأمان النووي والإشعاعي. واستفاد من هذه الدورات خبراء مكسيكيون، وكذلك خبراء من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومناطق أخرى.

ضوابط التجارة الاستراتيجية

97 - تسلم المكسيك بأن انتشار أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها يمثل تهديدا للسلام والأمن الدوليين، ويعزى ذلك جزئيا إلى احتمال حيازتها واستخدامها من جانب جهات من غير الدول.

98 - ولهذا السبب، تؤيد المكسيك تنفيذ الجهود العالمية لعدم الانتشار، ولا سيما التنفيذ الفعال لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي ترسي الأساس لمنع انتشار وتحويل المواد والسلع والتكنولوجيات

ذات الاستخدام المزدوج؛ والتنفيذ الفعال لقرار مجلس الأمن 1540 (2004)، فضلا عن تنفيذ المبادئ التوجيهية لنظم ضوابط التجارة الاستراتيجية المتعددة الأطراف.

99 - ويؤدي قرار مجلس الأمن 1540 (2004) دورا أساسيا في منع قيام جهات من غير الدول باستخدام مواد نووية وكيميائية وبيولوجية لإنتاج أسلحة دمار شامل ووسائل إيصالها أو مواد ذات صلة.

100 - وكانت المكسيك هي الدولة الرابعة عشرة التي تقدم، في عام 2014، خطة عمل وطنية لتنفيذ القرار 1540 (2004)، وفقا للأهداف المحددة في الخطة الإنمائية الوطنية للفترة 2013-2018، ولقرار مجلس الأمن 1977 (2011). وتقوم الخطة على أربع ركائز، هي: مواءمة التشريعات، والتدابير التنفيذية (التنفيذ)، وتعزيز التعاون وأنشطة بناء القدرات الوطنية. ومنذ أن اعتمدت المكسيك خطتها الوطنية، اضطلعت بنجاح بأنشطة مختلفة في إطار جميع الركائز الأربع.

101 - وإضافة إلى ذلك، أرسلت المكسيك، في تشرين الأول/أكتوبر 2020، معلومات إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1540 (2004)، لتحديث مصفوفة التنفيذ الوطنية لديها.

102 - وفي دليل على التزام المكسيك، ووفقا لموقفها الوطني المؤيد لنزع السلاح وعدم الانتشار، وأثناء شغلها لمقعد غير دائم في مجلس الأمن، فقد تولت منصب رئيس لجنة القرار 1540، في كانون الثاني/يناير 2021. وتسعى المكسيك إلى الإسهام في تنفيذ قرار مجلس الأمن 1540 (2004) تنفيذا فعالا، بالنظر إلى التحديات الماثلة حاليا أمام المجتمع الدولي، من أجل إيجاد عالم أكثر سلما وأمنا.

103 - وسعت المكسيك، في إطار رئاستها للجنة القرار 1540، إلى تكييف النظام مع الاحتياجات الحالية للدول الأعضاء، استنادا إلى تحليل لتحديات عدم الانتشار الناشئة. وشجعت المكسيك أيضا نهجا إقليميا في أنشطة اللجنة، والاعتراف بالخصائص الفردية لبعض الدول الأعضاء التي ليس لديها صناعات نووية أو كيميائية أو بيولوجية.

104 - وسعيا أيضا إلى ضمان ألا تسهم صادرات المواد النووية والتكنولوجيا الحساسة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في صنع أسلحة نووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية، أو وسائل إيصالها، انضمت المكسيك، منذ عام 2014، إلى عضوية مجموعة موردي المواد النووية، وترتيب فاسنار بشأن ضوابط تصدير الأسلحة التقليدية والسلع والتكنولوجيات المزدوجة الاستخدام.

105 - وإذ تؤكد المكسيك من جديد التزاماتها في مجالات تحديد الأسلحة ونزع السلاح ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وكذلك دعمها للمعاهدات المتعددة الأطراف ونظم ضوابط التجارة الاستراتيجية الرامية إلى منع انتشار الأسلحة النووية أو الكيميائية أو البيولوجية، اعتمدت مختلف الأنظمة القانونية المحلية التي تمكن من الامتثال الكامل للالتزامات المقطوعة.

106 - وعلى وجه الخصوص، أنشأت المكسيك لجنة لمراقبة الصادرات. وهذه الهيئة المشتركة بين الوزارات تتولى تنسيق الإجراءات التي تتخذها مختلف الوكالات الحكومية المكسيكية المكلفة بتنفيذ نظم مراقبة الصادرات، وتحديد قائمة السلع المزدوجة الاستخدام التي تتطلب ترخيصا للتصدير، وتنسيق الجهود المشتركة بين المؤسسات لإجراء تقييمات المخاطر، مع مراعاة استخدام السلع ومقصدها النهائي.

الإجراءات الأخرى

107 - شاركت المكسيك في جميع مؤتمرات قمة الأمن النووي. وخلال القمة الرابعة (الجلسة الأخيرة)، التي عقدت في واشنطن العاصمة، يومي 31 آذار/مارس و 1 نيسان/أبريل 2016، أيدت المكسيك سلة الهدايا التي قدمتها الولايات المتحدة بعنوان "العمل المستدام لتعزيز الأمن النووي العالمي"، والتي اقترحت إنشاء فريق اتصال لمناقشة مسائل الأمن النووي، والترويج لها. وعقدت هذه المجموعة 11 اجتماعا، شاركت المكسيك فيها جميعا.

108 - وتشارك المكسيك بنشاط أيضا في الشراكة العالمية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، وهي مبادرة دولية تسعى إلى منع انتشار الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية أو الإشعاعية أو النووية والمواد المتصلة بها.

109 - وتجدر الإشارة إلى أنه، ومن أجل تيسير تنفيذ الالتزامات الناشئة عن الصكوك الدولية التي وقعتها المكسيك، وكذلك القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية والمنبثقة عن النظم الاستراتيجية للمبادلات التجارية، التي هي جزء منها، يقوم الفرع التنفيذي الاتحادي، منذ عام 2019، بإعداد مشروع موحد لقانون اتحادي بشأن عدم الانتشار. ويخضع مشروع القانون هذا حاليا إلى استعراض نهائي قبل عرضه على الفرع التشريعي للنظر فيه.

رابعاً - استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية

110 - وفقا للمادة الرابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تعترف المكسيك بالحق غير القابل للتصرف لجميع الدول في تطوير واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية وتعيد تأكيد هذا الحق. وتكرر المكسيك أيضا التأكيد على أن هذا الحق يجب أن ترصده الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ولهذا السبب وقعت المكسيك اتفاق ضمانات مع هذه الوكالة، وبذلك حافظت على التزامها باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

111 - وتسلم المكسيك بفائدة الاستخدامات السلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية في مواجهة التحديات العالمية الهامة مثل: الأمن الغذائي، وعلاج الأمراض، ومكافحة تغير المناخ من خلال رصد انبعاثات غازات الدفيئة والتغيرات في المحيط الحيوي، وفي المحيطات والنظم الإيكولوجية، فضلا عن التخفيف من مصادر انبعاثات غازات الدفيئة من إنتاج الطاقة.

112 - ونقر المكسيك بمساهمة الاستخدامات السلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية في مساعدة الدول على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ولا سيما في مجالات الصحة والتغذية والزراعة وإدارة الموارد المائية والبيئة والطاقة.

113 - والوكالة الدولية للطاقة الذرية هي المحفل الحكومي الدولي الرئيسي للتعاون التقني والعلمي في استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية، ولذلك يشجع بلدنا على مواصلة تعزيزها.

114 - وتكرر المكسيك التزام جميع الدول بتعزيز الشفافية واليقين فيما يتعلق بالأنشطة المدرجة في برامجها النووية. ولذلك ستظل إيران وسوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تحت على التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل الإسهام في الشفافية ومعالجة الشواغل المتعلقة ببرامجها النووية.

- 115 - وتؤدي الوكالة أيضا دورا محوريا في رصد خطة العمل الشاملة المشتركة، وفي الإبلاغ عن الأمن النووي في الشرق الأوسط وفي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ومن أهم الأعمال التي تضطلع بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية توفير ضمانات وتعاون دوليين لمنع إساءة استخدام التكنولوجيا والمرافق والمعدات والمواد المشعة النووية، وكذلك تعزيز الأمن النووي، بما في ذلك من خلال معايير الحماية من الإشعاع.
- 116 - وإضافة إلى ذلك، تدعو المكسيك إلى الاضطلاع بعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية باتباع نهج متوازن بين أنشطة التعاون والأمان والتحقق، التي تشكل محاور العمل الرئيسية الثلاثة للوكالة.
- 117 - واستخدمت المكسيك، على مدى أكثر من 60 عاما، التكنولوجيا النووية لما فيه صالح مجتمعتها. وعلى مدى السنوات الثلاثين الماضية، ساهمت هذه التكنولوجيا في إنتاج الكهرباء النظيفة والاقتصادية والمستدامة. وتعتبر الطاقة النووية طاقة نظيفة، وهي تغطي في المكسيك ما نسبته 4 في المائة من استهلاك الطاقة في البلد، حيث يوجد مفاعلان في محطة لاغونا فيردي للطاقة النووية.
- 118 - وقد أدى التعاون الذي أقامته المكسيك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى تعزيز القطاع النووي في البلد، سواء في تخطيط الطاقة النووية وتشغيلها وتنظيمها، أو في مجال البحوث. وقد ساهم ذلك في تلبية احتياجات البلد الإنمائية والامتثال للمعاهدات والبرامج الدولية في مجالات الأمن النووي والضمانات والأمن، وفي الطوارئ النووية والإشعاعية.
- 119 - وتعلق المكسيك أهمية كبيرة على الأمن التكنولوجي والمادي، ولذلك واصلت جهودها لإنشاء نظام وطني فعال ومستدام في هذا المجال.
- 120 - وبرنامج التعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية هو أحد الأدوات الرئيسية لدعم نظام عدم الانتشار ونزع السلاح الوارد في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تعلق المكسيك أهمية كبيرة على البرنامج وعلى جميع الآليات التي تسمح بالاستخدام الأمثل للموارد المخصصة له، وخاصة من حيث إعطاء أهمية أكبر للمشاريع التي سيتم تطويرها في مجالات الصحة البشرية، والأغذية، والزراعة، واستخدام التكنولوجيا النووية لتوليد الكهرباء.
- 121 - وتدعو المكسيك بنشاط إلى إقامة تعاون تقني بين البلدان النامية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. ولذلك، تواصل دعم الأنشطة التي تروج لها الوكالة في محافل التعاون الإقليمي، مثل الاتفاق التعاوني الإقليمي لترويج العلم والتكنولوجيا النوويين في أمريكا اللاتينية والكاريبي، الذي يستهدف ضمان أن تدعم الدول الأكثر تقدما في مجال تسخير العلوم والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية الجهود التي تبذلها الدول الأقل تقدما نسبيا في هذا المجال.
- 122 - وأسهمت الحاجة إلى سلامة الأشخاص والعاملين والبيئة في توجيه جهود المكسيك الرامية إلى الاحتفاظ بمستويات عالية في الاستخدام السلمي للعلوم والتكنولوجيا النووية.
- 123 - وتواصل المكسيك استكشاف سبل أخرى للاستفادة الكاملة من فرص التعاون التي تتيحها الوكالة من خلال برنامج عملها من أجل علاج السرطان، ومن آليات للاستفادة الكاملة من مشروع العمل المتكامل لمكافحة الأمراض الحيوانية المصدر (مشروع زودياك "ZODIAC")، من أجل الكشف عن الأمراض الحيوانية المصدر، ومكافحتها.